للتعذر كقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ولو صدر
القسم على شرط وغيره لزم الماضي في شرطه وان كان ذلك اى
معنى لا لفظا نحو والله ان لم تاتني لاكرمنك والجواب له اى للقسم
لفظا فلم يجزم ولا يدخله اللام التي تدخل جوابه ولا الفاء تقول
والله ان جئتني او لو جئتني ما اكرمتك وان لا اكرمتك ولا يجوز لا
اكرمك او فالتي اكرمك واما معنى فجواب لهما معا ولو وسط القسم
بتقدير الشرط او غيره عليه جاز الوجهان ان يكون الجواب للقسم
لفظا فيكون غير مجزوم والشرط ماضيا نحو انا ان تاتني او لم تاتني
فوالله لاكرمنك وانا والله ان اتيتني او لم تاتني لاكرمنك وان
يلي القسم ويعتبر الشرط نحو ان تاتني والله اتيك وانا والله
ان تاتني اتك وتقديره اى تقدير القسم في صدر الكلام كذكره
فيه اى في لزوم المعنى وكون الجواب للقسم لفظا كقوله تعالى لئن
اخرجوا لا يخرجون وان اطعتموهم انكم لمشركون اما للتفصيل اى
لتفصيل ما اجمله المتكلم في الذكر او في الذهن فيندرج فيه ما وقع
في اوائل الكتب ويجب حذف فعله الذي هو الشرط والتزم

في موضع

في موضعه اى الفعل جزء جوابه اى اما مبتدأ كاما زيد فمنطلق
او معمولا لما بعد الفاء كاما يوم الجمعة فزيد وهذا مذهب
سيبويه فانه يجوز وضع جزء الجزاء في موضع الشرط وان كان
هذا مانع اخر نحو اما يوم الجمعة فان زيدا منطلق فجواز تقديم ما يمتنع
تقديمه ماضيه لا ما بعده عنده حروف الردع اى الزجر والمنع كلا
ويأتي بمعنى حقا لكن المقصود تحقيق مضمون الجملة فلما كان
فلم يخرجه ذلك عن الحرفية ترك تاء التانيث الساكنة لان ذلك
فهم من بحث التانيث ففر من التكرار التنوين ساكنة في
الاصل فلو يحركها الحركة العارضة مثل عدا ان الاولى تتبع حركة الاولى
اى يقع بعدها فخرج نون لدن ولم يكن الا للتاكيد فخرج التاكيد
الخفيفة وبكسر التنوين وبضم ساكن كفيها هو الاصل المطرد في تحريك
الساكن والضم للاتباع كقوله تعالى وعذاب اركض فيمن قرأ
بضم التنوين ولاتباع ضمة الكاف وهو اى التنوين للتمكن اى للدلالة
على امكنية الاسم في الاسمية بعدم مشابهة الفعل فيكون علامة الانصراف
فيختص بالمنصرف والتنكير كما في صه فان معناه اسكت سكوتا ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)